رابط المادة على منصة باحث

تفسير سورة الأنفال | 33 | فضيلة الشيخ أ.د أحمد النقيب

أحمد النقيب

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه واحبابه ومن تبع هداه الى يوم اللقاء. ثم اما بعد فنواصل - 00:00:00

تأويل سورة الانفال ونحن في الربع الاخير من هذه السورة ونسوا الله تبارك وتعالى ان يوفقنا وان يتقبل منا صالح الاقوال والاعمال ايها الاحباب بدأت ايات اليوم بقوله تعالى يا ايها النبي حرض المؤمنين على القتال - 00:00:20

هذا نداء للنبي صلى الله عليه وسلم ونداء ربنا عز وجل لنبيه في القرآن على ثلاثة انواع النوع الاول نداء للنبي عليه الصلاة والسلام وهو خاص به يا ايها النبي ان احللنا لك ازواجك اللاتي اتيت اجورهن وما ملكت يمينك مما افاء الله عليك. الاية - 00:00:57

وفيها وامرأة مؤمنة من وهبت نفسها للنبي ان اراد النبي ان يستنكحها ثم قال خالصة لك من دون المؤمنين فقوله تعالى خالصة خالصة هذه حال والحال عند الاصوليين يعد مخصصا - 00:01:33

وصار هذا الحكم خاصا بمن وجه اليه الخطاب والاية بدأت بيا ايها النبي وصار هذا الحكم خاصا بالنبي عليه الصلاة والسلام اذا ان تهب المرأة نفسها لرجل هذا لا يجوز - 00:02:04

ولكن هذا الوهب خاص بمن رسول الله صلى الله عليه وسلم فلو ان امرأة اتت لك وقالت اني وهبت لك نفس هل يجوز ان تمسك عصمتها الجواب لا يجوز لان - 00:02:31

هذا الحكم خاص بالنبي صلى الله عليه وسلم اذا هذا خطاب للنبي عليه الصلاة والسلام وهو خاص به دون غيره النوع الثاني خطاب للنبي عليه الصلاة والسلام والمقصود به غيره - 00:02:54

ولا يمكن ان يكون المقصود به النبي عليه الصلاة والسلام لقول الله عز وجل فان كنت في شك مما انزلنا اليك اسأل الذين يقرأون الكتاب من قبلك سورة يونس فمعاذ الله - 00:03:19

ان يشك النبي عليه الصلاة والسلام في شيء من الوحي ليتأكد منه عند اليهود او النصارى معاذ الله ولكن هذا الحكم لغير النبي عليه الصلاة والسلام لغير النبي، عليه الصلاة والسلام، قطعا - 00:03:42

من الذين علموا صدقهم وسمعوا عنه فاذا كانوا في شك من حاله فليسألوا اهل العلم من الهود والنصارى ليخبروهم عن صدق هذا النبي اذا هذا الحكم ليس خاصا بالنبي عليه الصلاة والسلام - 00:04:07

اذا التاني عكس الاولاني يبقى الاول خاص بالنبي عليه الصلاة والسلام والثاني لا علاقة للنبي عليه الصلاة والسلام به تقول ولماذا خوطب به به لانه المتلقي للوحي اذا هذا الخطاب له والمقصود به - 00:04:32

النوع الثالث من الخطاب وهذا غالب خطاب القرآن انه خطاب للنبي عليه الصلاة والسلام ولسائر الامة الخطاب المتعلق بالحكم التكليفي الامر والنهي للحكم التكليفي امر ونهي. افعل ولا تفعل اقموا الصلاة اتوا الزكاة جاهدوا في الله - 00:04:55

ورتل القرآن ترتيلا ولا تهنوا ولا تحزنوا فهذه الاوامر والنواهي هي للنبي عليه الصلاة والسلام ولغير النبي عليه الصلاة والسلام من سائله الامة قوله تعالى يا ايها النبي حرض المؤمنين على القتال - 00:05:28

طبعا صوت الضاد من الاصوات التي تحتاج الى تحقيق التي تحتاج الى تحقيق حرموا المؤمنين على القتال التحريض الحث الحث ان انت تحث المؤمنين على القتال يا ايها الذين امنوا اذا لقيتم فئة فاثبتوا - 00:05:56

واذكروا الله كثيرا لعلكم تفلحون هل هذا الحكم خاص بالنبي عليه الصلاة والسلام ام هذا الحكم للنبي عليه الصلاة والسلام ولغيره ام

هو لغير النبي عليه الصلاة والسلام؟ من يعرف - 00:06:30
ها اللي يعرف كده سارة معي الجنيه غلبان اهو لا يعرف اديه لي ها من يعرف قل لي يا شيخ عبدالرحمن ايه بس هذا قد ضاعت منك المكافأة السخية يا شيخ عبدالرحمن - 00:06:51
ها قل يا صديقي. اه للنبي ولغيره تفضل هذه مكافأة سفية. اياك ان تفرط فيها جايز تخلف يخلف الجن ده ممكن ولا مش ممكن مش عارف في الشارع ما بيخلفش - 00:07:16
طيب ماشي الله يبارك فيك. ناس كرامة هذا الخطاب للنبي عليه الصلاة والسلام ولغير النبي عليه الصلاة والسلام اذا يشرع لقائد المسلمين والمتولي امرهم عند القتال ان يحثهم على قتال الاعداء - 00:07:37
ان يأمرهم بذكر الله ان يأمرهم بالصبر ان يأمرهم بالثبات ان يخبرهم بما اعد الله لهم من الجنان والمغفرة وانهم اذا رجعوا رجعوا منتصرين واذا قتلوا قتلوا شهداء غانمين وهم في كل احوالهم هم رابحون ان شاء الله - 00:08:01
يأمرهم ويذكرهم ويحثهم ويحضهم اذا التحريض الحذف والحض ولكن التحريض فيه معنى زائل عن مجرد الحذف وهو ماذا؟ التكرار يبقى يا ايها النبي حرض المؤمنين اي حثهم بكثرة وكرر عليهم - 00:08:29
عباراتك مرة بعد مرة يعني مش هيمسك كده الميكروفون ايها الناس اصبروا واعتصموا بالله وعليكم بقتال الاعداء. واعلموا ان الجنة تحت ظلال السيوف. والسلام عليكم. حرسنا على كده. لأه على طول تذكير - 00:09:03
مستمر تفكير مستمر طب من اين اتيت باستمرار التذكير؟ من دلالة قول الله تعالى حرض حرض لان التحريض فيه معنى الديمومة والاستمرار في معنى الديمومة والاستمرار وهذا يشعرك ان الطاعات تمتاز بالديمومة - 00:09:22
تمتاز بالاستمرار لا ينبغي لمؤمن اذا عمل عملا ان يتقاصر فيه او ان يتركه بل ان هدي النبي عليه الصلاة والسلام انه اذا عمل عملا اثبته وثبت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان عمله ديمة - 00:09:50
وديما ان يداوموا عليه وقال النبي عليه الصلاة والسلام احب الاعمال الى الله ادومها وان قل. وان قل وان قل اذا قليل تداوم عليه خير من كثير تنقطع فيه بعض اخواني في طلب العلم يعمل جدول لطلب العلم - 00:10:16
انا كل يوم احفظ مائة بيت بحيث ان شاء الله خلال سنة اه احفظ المعلقات السبع واحفظ نص الفية ابن مالك واحفظ كذا وكذا انا اريد ان اصل في النحو الى درجة سيبويه - 00:10:44
واريد ان اصل في الفقه لدرجة السراج البلقيمي واريد ان اصل في الحديث لدرجة ابن حجر العسقلاني واريد ان اصل في المقالات والفرق لدرجة الشهرستاني او ابن تيمية او غير ذلك - 00:11:06
يابا امور كبيرة ويسعى بقوة يوم اتنين تلاتة اسبوع ثم بعد ذلك تتخاصم انفاسه ولا يستطيع ان يستمر لماذا لانه وضع مخططه في طلب العلم اكبر من امكانياته هناك امكانيات حالية وامكانيات عملية وامكانيات زمانية - 00:11:25
لابد الانسان عندما يضع خطة للعمل ان تراعي هذه الامكانيات فاذا لم تراعي هذه الامكانيات ايحدث لك فتور ضعف عجز لن تستطيع مواصلة الطريق بعض الناس يريد ان يأخذ نفسه بشدة - 00:11:56
فاذا اخذ نفسه بالشدة اطرها فترة ثم بعد ذلك غلبته نفسه يعني يقول لك لابد انا ساصوم صيام داوود اصوم يوم وافطر يوم. طب ماشي وماذا اصنع انا لابد ان اهذب نفسي - 00:12:20
وادي افلح من؟ زكاه؟ اعمل ايه بقى؟ كل يوم لابد ان اقيم الليل التلت الاخير ده انتهى الموضوع. خلصت القصة ويلزم نفسه باالتزامات العسرة ثم بعد ذلك تبدأ نفسه تغلبه فيرجع ويرجع ويرجع وربما ينتكس. ويترك طريق الاستقامة. لماذا؟ لان - 00:12:41
انه اخذ نفسه بما لا يقدر بما لا يقدر ولهذا دائما الشريعة هي اليسر قال تعالى يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر والنبي عليه الصلاة والسلام ما خير بين شيئين الا اختار ايسرهما ما لم يكن اثما - 00:13:08
اليسر اليسر هي سمة الشريعة لان اليسر هي المصلحة وحيثما كانت المصلحة فثم شرع الله وليست المصلحة تحقيق المنافع الذاتية وانما المصلحة هي تحقيق المصالح الدينية. لان المصالح الدينية هي المصالح التي - 00:13:39

ارعى العباد والبلاد لكن المصالح الذاتية مصالح نسبية فما يكون مصلحة لي قد يكون مفسدة لك قد لكن المصالح الدينية لا يمكن ابدا ان تكون فيها مفاسد ولو قدر ان هناك مفسدة ما - 00:14:08

اذا هناك قواعد المصالح والمفاسد ان تزاحمت المصالح نقدم الاعلى من المصالح وان تزاحمت المفاسد نرتكب الادنى من المفاسد وهذا باب كبير يا ايها النبي حرض وضعهم وحمسهم وشجعهم واخبرهم - 00:14:33

بما اعد الله لهم في الدنيا قبل الاخرة الانسان لما يقدم على القتال ويعلم بان الله تعالى معه وان الله تعالى ناصره وان الله تعالى مؤيده فما عليه الا ان يصبر وان يثبت وان يرضي الله سبحانه وتعالى - 00:15:01

والا يفر وان يقدم المعاني دي كلها لما يبدأ ان هو يقاتل يكون ذلك ادعى الى ماذا؟ الى النصر ان شاء الله ثم هذا التحريض لمن للمؤمنين يا ايها النبي حرض المؤمنين - 00:15:21

على القتال هذه الكلمة كلمة يمكن ان يسرح الانسان فيها كل مسرح وان يطير اليها كل مطار لم يقل حرض الناس ولكن قال حرض من المؤمنين وهذا فيه دليل على اهمية اصطفاء القائد لجنده - 00:15:44

عند اللقاء يعني لما يحصل فيه هناك قتال المواجهة لابد للقائد المسلم ان يتخير جنده وان يصطفي جنده الاصطفاء هذه مسألة مهمة جدا الاصطفاء في الدعوة الاصطفاء في الصحبة لا تصاحب الا مؤمنة ولا يأكل طعامك الا تقي - 00:16:14

اذا هذا الصفاء في الصحبة والاخوة الله يصطفي من الملائكة رسلا ومن الناس. اذا هناك الصفاء علمنا ربنا اياه يكون في الملائكة ويكون في الناس الله تبارك وتعالى اصطاف من الناس محمدا - 00:16:45

كما ثبت في الحديث واصطفى من الناس اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم بل ان الله تعالى اصطفانا من سائر الاجناس ان نكون مسلمين فهذا الصفاء من الله كان ممكن ان احنا نكون هود او نصارى او بوذيين او زرادشتيين او منويين او هندوس او سيخ او مشركين - 00:17:08

لكن لله الحمد والمنة ولو الثناء الحسن والشكر الجزيل ان جعلنا مسلمين ان الله اصطفى لكم الدين فلا تموتن الا وانتم مسلمون اذا الدين الصفاء الصحبة اصطفاء الاخوة اصطفاء في الدعوة الصفاء - 00:17:36

النبي عليه الصلاة والسلام عندما مارس الدعوة قبل ان يطلقها عامة في اهل مكة الصفو اصطفى زوجته الصفا ابن عمه اصطفى ابا بكر اصطفى خادمه زيد ابن حادثة الصفا الصفاء - 00:18:04

ثم بعد ذلك اعلن دعوته صلى الله عليه وسلم الاصطفاء مهم جدا وهذه سنة ليست شرعية ولكنها سنة شرعية وعرفية وعرفية فالانسان يصطفي من كان على طبقه. طبقه يعني ايه؟ على حاله ودينه وطريقته - 00:18:28

سبحان الله ولذلك اذا اردت ان تعرف انسانا فانظر الى من الى اصحاب ليه؟ لان اصحابه هم اصفياؤه هم الناس اللي اختارهم فاذا كانوا صالحين كان صالحا واذا كانوا منحرفين كان منحرف - 00:18:58

ولهذا قيل لا تسأل عن المرء وسلعا قرينه فكل قرين بالمقارن يقتدي. دي مسألة مهمة جدا اختيار الاصدقاء الاصفياء الاخوان الذين يكونون اترابا لك ومعينين لك يبقى حرض المؤمنين على القتال دليل على اصطفاء الجند - 00:19:21

لو نقرنا في تاريخ الحروب الاسلامية التي نكب فيها اهل الاسلام ستجد ان من اعظم اسباب نكبات المسلمين وجود من لم يكن على طبقهم في الايمان ناس كده مش كويسين - 00:19:52

ربنا عز وجل قال عن المنافقين ولو ارادوا الخروج لاعدوا له عدة ولكن كره الله انبعاثهم فثبطهم وقيل اقعدوا مع القاعدين. ثم قال لو خرجوا فيكم ما زادوكم الا خبالا - 00:20:16

ولاوضعوا خلالكم يبغونكم الفتنة وفيكم سماعون له يا اله العالمين فنجى ربنا عز وجل المسلمين بان ثبت هؤلاء المنافقين اعلموا ايها الاحباب ان صف النفاق الذي لم يتميز عن بقية المؤمنين - 00:20:40

اذا خالطوا المؤمنين افسدوا فيهم واحدثوا فيهم النكاية وكانوا عبئا ثقيلا عليهم والعياذ بالله طيب ربنا سبحانه وتعالى اذا اراد باهل الايمان خيرا نقاهم من هؤلاء الادعياء طيب اذا وقع البلاء - 00:21:07

خرج هؤلاء مع اهل الايمان فعندما يخرجون معهم يكونون سببا في نكبتهم ساضرب مثالا واحدا حتى لا اطيل ما سبب نكبة بغداد على يد التتار اتعرفون ما السبب السبب وجود ابن العلقمي - 00:21:36

ده كان وزير للخليفة العباس كان هناك جيش كبير جدا جيش الخلافة فالوزير ابن العلقمي هذا كان رافضيا كان رافضيا وكان يكره اهل السنة وكان يرى استطالة اهل السنة على اهل الرفض - 00:22:05

ولان الرافضة كانوا ضعافا خاملي الذكر في دولة بني العباس اراد ان ينتقم من الخليفة ومن الدولة اقنع الخليفة ان الجيش ليس له داعي ندي لهم مرتبات واكل وشرب وبدلات على الفاضي سرح الجيش ده - 00:22:34

الخليفة المسكين وثق في وزيره فصرح الجيش ولم يبقي الا طائفة قليلة فقط قال له جيش نعمل به ايه احنا عملنا معاهدات صلح مع جيراننا وبالتالي بدل ما ندفع المرتبات ويبقى الجيش تقل على ميزانية الدولة نسرح الجيش - 00:23:00

والمتبقين من الجيش نشغلهم في الاعمال المدنية يرصف الطرق ويبنوا المدن ويشتغلوا في الزراعة ويشتغلوا في تربية الحيوان وبالفعل انقلب الجيش العباسي من قوة عسكرية ضاربة الى ماذا الى الله تعالى المشتكى - 00:23:27

ده صنيع الصنايعي الثاني عندما اتى هولاكو دله على عيبات المسلمين وعلى عوراتهم لدى وزير في وسط المسلمين وعارف الاماكن اللي فيها الضعف الاسوار الفلانية حتة دي هي فيها ضعف - 00:23:54

الحتة الفلانية دي ما فيش فيها الا برج واحد لكن بقية الاسوار كل حتة فيها مثلا خمس ابراج. وكل برج مثلا فيه ميت جندي. فصعب ان انتم تيجوا من الناحية دي - 00:24:18

الحتة دي محصلة تحصين قوي لكن المنطقة دي ضعيفة لو ضربت منجنيق ستهد وبالتالي يمكن ان تدخلوا الى بغداد. بلغهم على عورات المسلمين سبحان الله ليس هذا فحسب بل اقنع الخليفة - 00:24:32

انه يمكن ان يكون مندوبا له في مفاوضات الصلح بدل ما الطاطة بيدخلوم نعمل مفاوضات للصلح ويرجعم في مقابل بعض المال لدولم وخلاص الخليفة يريد ان يعيش عيشة فيها دعا - 00:24:54

مش عاوز وجع دماغ عاوز القصر بتاعه يفضل زي ما هو وعاوز البلد تفضل زي ما هي عاوز الطرق موجودة وان كانت البلد موجودة. فالحر سيؤدي الى الخراب. قال له خلاص اعمل المفاوضات - 00:25:13

كان يفاوض ليس لصالح المسلمين وانما يتآمر على المسلمين فرجع للخليفة وقال له انه لاكو وافق على الصلح ولكن شريطة ان تخرج انت والامراء والمشايخ والاعيان لعقد مفاوضات الصلح مع غلام - 00:25:28

وخرجوا الى هولاكو فامسكوا جميعا وقيدوا ثم عذبوا عذابا اليما ليدلوا على الكنوز والذخائر واجتاح هولاكو بغداد وقتل فيها يقال اكثر من الفي الف نفس. اتنين مليون بسبب ماذا بسبب ماذا - 00:25:55

خيانة غير المؤمنين يبقى حرض مين المؤمنين حرض المؤمنين اذا المؤمن ده قيمة المؤمن قيمة ولانه قيمة يعتمد عليه اذا اعتمدت على مؤمن فقد اعتمدت على مليء اعتمدت على مليء - 00:26:21

اي حاجة تعتمد عليه فيها تقضى على احسن ما يكون اما الضعف والعجز والخور والفشل هذه الحالات ليس لها وجود في قاموس المؤمن ليس لها وجود في قاموس المؤمن يا ايها النبي - 00:26:49

حرض المؤمنين وستجد ان كل الخطاب بلفظ الايمان يا ايها النبي حرض المؤمنين على القتال هذا كان في سياق غزوة بدر وهذا الحكم كان خاصا بهذه الغزوة لان المسلمين كانوا ثلاثمائة - 00:27:17

واربعة عشر رجلا وكان المشركون نحوا من الالف المشركين كانوا تلات اضعاف المسلمين فلما كان المشركين تلات اضعاف المسلمين تلت اضعاف المسلمين هل هذا الامر يقبل في المواجهات العسكرية؟ وضع ربنا عز وجل قوانين المواجهات العسكرية - 00:27:47

قوانين وستعرف ان هذه القوانين روعي فيها الحال كما سنعلم ان يكن ان يكن اي عندما يكون من اهل الايمان عشرون صابرون شف الاوصاف في محارض المؤمنين وبعدين قال عشرون صابرون - 00:28:15

طيب الايمان يحث على الصبر عندما يقول صابرون اي متصفون بالصبر لانهم مؤمنون اذا الايمان يدعو الى الصبر طب والصبر قرينه

النصر والصبر قرينه النصر اياكم منكم عشرون صابرون اي ثابتون - 00:28:46
يغلبوا مائتين سبحان الله! يعني الواحد بكم؟ بعشرة يا سلام الواحد بعشرة اذا المؤمن الصابر قوته قوة من؟ عشر اياكم منكم عشرون صابرون يغلبوا مائتين ده دلالة على قوة الايمان - 00:29:14
لان في الاول تم اصطفاء الجند كمن صفاء الطليعة المؤمنة التي تقاتل هؤلاء الكفار اصطفاء هم ليس بدرجة الولاء او القرابة او الوجاهة. وانما الاصطفاء بمعيار ماذا؟ الايمان الذي يدعو الى القوة - 00:29:41
مش الايمان الذي يدعو الى العجز والضعف ما نراه في عالم اليوم ان هناك علاقة بين التدين وبين الضعف هذه المسألة مسألة مرذولة تجد الطالب اول ما يتدين يشتال مواد ويدبلر والمستوى الدراسي ينحدر - 00:30:05
التاجر اول ما يتدين يخسر ويستدين ويبدأ ياخد اموال الناس يتاجر فيها ويخسر لا اله الا الله تاجر بهايم اول ما يتدين الامور تتفلت من ايده الله! ايه اللي بيحصل - 00:30:28
هو تدين يده الى العجز ويدوا الى الفشل ويده الى الهوان والذل والفقر ام ان تدين يده الى القوة ويده الى التفرد بالخير لأ اللي يحدث في عالم اليوم مخالف لما كان عليه هدي النبي عليه الصلاة والسلام وهدي الصحابة - 00:30:47
ان يكن منكم عشرون صابرون يغلبوا مائتين اذا المسلم بكام بعشرة المسلم بعشر واياكم منكم مائة يغلب الفا من الذين كفروا اذا عندنا المسألة قائمة على ماذا؟ على الدين المؤمنين - 00:31:16
وان يكن منكم مائة صابرة هيثير هذه المئة الصابرة المؤمنة المحتسبة تغلب مين؟ الف. الف من مين؟ من الذين كفروا اذا القتال ليس قتالا بين المؤمنين ليسوا قتالا بين المتآخين - 00:31:43
وانما هو قتال لتكون كلمة الله هي العليا فعندما يقع ذلك بين ربنا عز وجل سبب قوة اهل الايمان وضعف اهل الشرك وعبادة الشيطان بان الفريق الثاني ذلك بانهم قوم لا يفقهون - 00:32:05
ايه المسألة دي لا يفقهون باب. ما علاقة الفقه بالقتال ما علاقة الفقه بالصبر والاحتساب ما علاقة الفقه بالايمان الفقه هنا ليس مجرد الفهم ولكن الفقه هنا هو العلم الدقيق - 00:32:34
بالله عز وجل فالذين يعرفون الله فيحبون ويجلون ويوقرون ويعظمون وينصرون دينه هم الذين يفقهون لان هم عارفين انهم منصورون في الدنيا ولهم الجنان. عندما ينقلبون الى الله سبحانه يبقى من الذي يفقه؟ المؤمنون - 00:32:59
طب من الذي لا يبقى هذه المعاني من الذي لا يفقه هذه المعاني الكفار يبقى لماذا كان الكفار في ضعف شديد والواحد من اهل الايمان بعشرة من اهل الكفر ان المؤمن بيفقه - 00:33:27
والكافر لا يفقه وقال ربنا عز وجل ذلك بانهم قوم لا يفقهون هذه المسألة ان الواحد بعشرة ربما تكون عسرة لان هذا الحكم مقتضاه انه لا يجوز الفرار امام العشرة - 00:33:45
يعني لو افترضنا مثلا جيش في آآ ميتين مسلم وقدامهم واحد مثلا جيش تاني في الف وتسعمية يفرم يجوز لهم الفرار ولا يجب عليهم الثبات؟ يجب عليهم الثبات. لان هم كم؟ اقل من العشر - 00:34:15
اقل من العشرة. لو اقل من العشرة بواحد يجب عليهم الثبات هذه المسألة قد يكون فيها عصر قد يكون فيها شدة ولهذا قال الله عز وجل الان خفف الله عنكم - 00:34:37
يا سلام الان اي بعد هذا التشريع وبعد ان رأى الله عز وجل منكم الصدق خفف الله عنكم سبحان الله دي بردك بيدينا ملمح تربوي مهم جدا وهو يمكن للمؤدب - 00:34:59
ان يمارس نوعا من الضغط على الطلبة ليهذبهم فاذا هذبوا اعطاهم امد لهم في الخير وربما يكون ذلك وجها من وجوه سليمان ابن مهران الاعمش نرجع برضك لقصة مين؟ الاعمش - 00:35:24
الامج سليمان بن مهران لو قرأنا في ترجمته يقولون بانه كان عسرا سيء الخلق عالسرنسي الخلق ولعندما نقرأ في ترجمة الاعمش نجد بانه كان يلقب بالمصحف يعني شعبة كي نلقبه بالمصحف. لماذا؟ لصدقه وحفظه - 00:35:52

مكث سبعين سنة لم تفوته تكبيرة الاحرام سبعين سنة لم تفته تكبيرة الاحرام وكان معظما للسنة وكان صواما لكن مع الحاجات دي كلها ولو نظرنا الى تلامذته نجدهم كنجوم السماء - 00:36:24

من تلامذته السفيانان الثوري وابن عيينة مالك الليث دول كلهم من تلامذة الاعمار نجوم يتربع في السماء مش زي نجوم الفن والرقص والكلام الفاضي ده لأ نجوم العلم والهداية والوقار والدين - 00:36:52

يقولون بانه كان عسرا سيء الخلق في هناك اخبار رواها الخطيب البغدادي باسناده ولكن معظم هذه الاخبار في ترجمة الاعمش لا تصح لا تصح اشهر هذه الاخبار قصة كلب الاعمش - 00:37:17

ده اشهر هذه الاخبار ان الان مسلا عنده كلب قد الجاموسة كده ماشي ومربيه قال يعني على الرغم ان هو رجل من اهل الحديث ولم تفته تكبيرة الاحرام سبعين سنة - 00:37:44

وكان يلقب بالمصحف ويربي كلب ولمين مش من اجل الحرامية ولا من اجل البهايم اللي بيربيها. امال من اجل مين ؟ طلبة العلم تلامزة. يعني اول ما التلامزة ييجوا يطلبوا العلم يقوم طالع لهم الكلب - 00:38:02

ويجروا والكلب وراه يعض ده ويهبش ده ويقطع هدوم ده. ما هو بالفعل الكلام ده حتى عندما ندرسه لا يمكن ان نصدقه انه يربي كلب قال النبي عليه الصلاة والسلام - 00:38:19

ان الملائكة لا تدخل بيتا فيه كلب او صورة. فازاي لقمش يربي كلب في بيتي كيف ذلك الامر ونهى النبي عليه الصلاة والسلام عن اقتناء الكلب الا ان يكون كلب صيد او كلب حراس - 00:38:37

حراسة بقى يحرس البيت الماشية اي شيء يحرس الارض في الصحرا يحدس اي شيء فييجي الاعمش يربي هذا الكلب ويفضل حابس الكلب. اول ما يشوف طلبة العلم بقى معهم المحابر - 00:39:01

ومعهم الصحف طالع عليهم الكلب الكلب يطير وراهم وهم يجرم والكلب يعضهم بقى ما هو بقى مدربه. اول ما يقول له طفش ماشي؟ يقعد يجري ايه؟ يهبش في رجليه ويوقعهم في الارض - 00:39:19

وبالفعل لو صح الكلام ده. يبقى سير خلق وعسر وقل فيه زي ما انت عاوز هذا الاثر لا يصح مع ان هذا الاثر دوار وشهر عند الجميع بقصة كلب الاعمش. وهو لا يصح - 00:39:37

لا يصح اشياء كثيرة يعني اشياء كثيرة الاغمش عليه رحمة الله لا يمكن له ولا لغيره ان نمرر شيئا يمس شخصيته وهو منه براء فان المحافظة على اعراض العلماء يعني من جملة دين الله عز وجل - 00:39:54

نحن نعلم الناس ان تسلم صدورهم من اهل العلم لابد الصدر ده يكون سالم من اهل الاسلام لا سيما العلماء والعالم اذا وقع في زلة او في عدة زلات لا تضرب عليها الطبول - 00:40:23

يعني لو افترضنا ان في عالم غلط في مسألة مسألتين تلاتة عشرة عشرين تلاتين اربعين مسألة لا تضرب على مسائله الطبول يعني راجل مثلا عنده تلات تلاف مسألة عشرين مسألة غلط فيهم - 00:40:42

وبقية المئات دي كلها ربنا وفقه يسيب ده الخير ده كله وتضرب بالطبل على ماذا؟ على المسائل التي زل فيها الذين يتتبعون عثرات العلماء ليضربوا عليهم بالطبل انه في ذلك كالغربان التي تتلمس الجير - 00:41:00

الغربان التي لا تتلمس الا الجيف بتلاقي الغراب قاعد يطير لو تلاقي جيفة ينزل لكن لو اتلقى طيور كويسة وما فيش جيف الغراب يعمل ايه ؟ يفضل واقف فوق الشجر - 00:41:24

اذا دائرة عمل الغراب هو التقاط التي يظنها ولذلك كانوا يقولون علوم لحوم العلماء مسمومة ليه؟ لان اقدارهم محفوظة فلا يتجاوزه الا جريء الان خفف الله عنكم التخفيف اليسر دي من سمات دين الله عز وجل - 00:41:42

ومن خصائص الشريعة الاسلامية ولكن يبقى امر وهي مسألة علمية دقيقة وحسمها ليس مجاله الان. هل التخفيف نسخ ام ان التخفيف تيسير يعني هل التخفيف من باب النسخ يعني لا يجوز التعبد بهذا الحكم ثانية - 00:42:13

ولى التخفيف هذا من باب التيسير. المسألة دي فيها نزاع فقهي اصولي كبير جدا. انا اميل عليه الصلاة والسلام مع عفوا انا دايما ببقى

حريص ان انا خلاع الصامت بس مش عارف يعني ايه - 00:42:39
لم انم الى الان وعندي صداع بس ربنا يعينني بس اكمل ولو مجلس التفسير حتى يا رب يستر هذه المسألة فيها نزاع. فقهي اصولي هل التخفيف نسخ ولا التخفيف تيسير - 00:43:02
اه انا اميل الى ان التخفيف تيسير ليس نسخة التخفيف تيسير ليس نسخة بدليل ان المسلمين حاربوا في بعض الحروب وكان الاعداء اكثر منهم بعشرة اضعاف وانتصروا عليه حدث ذلك في بلاد الاندلس - 00:43:24
وحد ذلك عند قتال الترك وحدث ذلك في الدولة السجوقية ان الاعداء يكونوا اضعاف مضاعفة. ويقاتلهم اهل الاسلام وينتصر عليهم اهل الاسلام اذا مسألة العدد هي مسألة تخفيف اي تيسير - 00:43:52
فان وجد المسلمون في انفسهم القوة الايمانية والحال القوي الذي يغلب على الظن انهم يقدرون على مواجهة الاعداد الغفيرة جاز لهم هذا القتال وان غلب على ظنهم انهم لن يقدروا اذا عندهم ماذا؟ قاعدة التخفيف - 00:44:14
اذا التخفيف يلجأ اليه عند غلبة الظن ان المسلمين لن يقدروا على ماذا؟ على المواجهة الان اي بعد ان علم الله تعالى فيكم القوة الايمانية والصدق والاقبال والثبات. ورأى صمودكم وشجاعتكم واقدامكم - 00:44:39
حتى ان جراحاتكم لا تكونوا في ادباركم. وانما في صدوركم يعني دايما جراحات المؤمنين ليست في الظهور وانما في الصدور لان المؤمن لا يولي الادبار لان النبي عليه الصلاة والسلام نهى عن التولي يوم الزحف - 00:45:06
فقال عليه الصلاة والسلام اجتنبوا سبع الموبقات من السبع الموبقات اي الكبائر العظيمة التولي يوم الزحف وسبق ان تكلمنا عن مسألة التولي في بدايات سورة الانفال الان اذا الان ظرف فيه معنى الزمان - 00:45:32
فيه معنى الزمان وهذا شبيه بالظرف الذي ذكره ربنا عز وجل في سورة يونس في قصة غرق فرعون عندما قال انه امنت بما امنت به بنو اسرائيل وانا من المسلمين - 00:45:59
فكان الجواب الان عبارة عن الهمزة زائد الان الهمزة الدالة على الاستفهام والاستفهام هنا للاستنكار والتعجب كان العمر امامك فرعون واتاك موسى بالايات والبراهين كذبته وهددته وهددت اهل الايمان معك - 00:46:18
وطردتهم وتوعدتهم وصنعت ما صنعت ده كله في الزمن الزمن ده قد يكون ستين سنة سبعين سنة تمانين سنة ميت سنة اكتر اقل. اذا هناك سنوات طوال من التكذيب والاعراب - 00:46:51
طب هل فرعون كان جاهلا بان موسى على حق ابدا ابدا ففرعون كفر موسى يعني فرعون من الكفرات فرعون كفر موسى وليس هذا فحسب بل انه نفر الناس من موسى ما علمت لكم من اله غيري - 00:47:09
وشك واراد ان يشكك الناس ان الله في السماء اوقد لي هامان على السطح وبنيجي صرحا كبيرا عاليا من اجل ان ارتقي هذا الصرح فاطلع الى اله موسى واني لاظنه من الكاذبين - 00:47:37
استكبار وعتو في الارض وبغي في الارض ولذلك قال له موسى في اخر سورة الاسراء لقد علمت ما انزل هؤلاء الا رب السماوات والارض بصائر واني لاظنك يا فرعون مجبورة - 00:47:58
الظن هنا ليس فيه استواء الاطراف ففي معنى الشك وانما الظن هنا بمعنى اليقين واني اتيقن انك يا فرعون من الهالكين. يبقى لقد علمت اذا فرعون كان ايه؟ كان يعلم - 00:48:24
ان موسى رسول من عند الله وان الله في السماء ومع ذلك كان يحارب موسى ومن معه على مدار السنوات دي كلها فعندما عاين الموت بالغرق وقال امنت بالذي امنت به بنو اسرائيل في لحظة - 00:48:45
يبقى دي اللحزة كان الجواب يعني في هذا الوقت اذا كلمة الان فيها معنى ماذا؟ فيها معنى الوقت بعد ان رأى ربنا عز وجل وهو عالم الاشياء قبل وقوعها يعني لا تظنوا ايها الاحباب ان الله تعالى كان جاهلا صبر المؤمنين - 00:49:06
وصدق اهل الايمان معاذ الله بل ان الله تعالى علم هذه الاشياء قبل حصولها بالامد البعيد بالامد البعيد لان هذا من جملة القدر فعلم الله تعالى الاشياء قبل وجودها ثم اذن بها وكتبها - 00:49:36

قبل خلق السماوات والارض بخمسين الف سنة كما صح من حديث عبدالله بن عمرو مرفوعا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم الان خفف الله عنكم اذا التخفيف بمعنى ماذا؟ التيسير. ليس معناه نسخ الحكم - 00:50:00
اذا هذه المسألة مسألة الضعف او الاضعاف ليست متعلقة بالحكم الثابت وانما هي متعلقة بحال اهل الايمان الان خفف الله عنكم وعلم ان فيكم ضعفا بفتح الضاد قيل الضعف هنا متوجه - 00:50:24
الى ضعف الارادة وقيل ان الضعف هنا متعلق بضعف النفس يعني ممكن الانسان نفسه تضعف وده امر عادي الانسان بيخاف لان الخوف فطري يعني ممكن ده لما تيجي تنظر تجد ان انتم خمس افراد وقدامك مسلا عدو متين واحد - 00:50:49
ومسلحين تسليح عالي لا يمكن ان يصيبك خوف او فزع. دي مسألة جبلية. دي خوف جبلي الخوف الجبلي لا مؤاخذة فيه يعني معلش عفوا لو انت صاحي من النوم بتفتح عينك تلاقيه تعبان تحت رجلك - 00:51:14
بتعمل ايه ماذا تصنع وبنت طالعة للسلم اتلقيت نمر نازل قصادك. وش لوش هتعمل ايه لن تبالي ابدا المسألة ديت تحتاج الى قلب كبير وهذه القلوب الكبيرة الثابتة العظيمة لا تؤتى الا للافراد من الناس - 00:51:35
يقال ان احد اهل العلم تغير عليه ابن طولون ابن طولون كان امير مصر فضل صولون قال والله انا هقتله اكلة يعني اتلى يتكلم بها العالمون جاب اسد وجوعه ماشي وجاب هذا العالم حطها في قفص - 00:52:00
او حد جاب الاسد الجائع ده حطه في قفص ونزل له برافعة هذا العالم نزل العالم فاتى الاسد اليه فجلس عند قدميه ولم يصبه بسوء ده موجود في قصة ابن طولون سيرة ابن طولون - 00:52:25
فلما سئل ذلك طبعا ابن طولون يعني عفا عن ذلك العالم واجزى له العطاء حاجات كثيرة من هذه لما سألوا العالم يعني ما الذي حدث قال اعتصمت بالله واخذت اذكر الله تبارك وتعالى - 00:52:48
فلما اقترب مني الاسد اخذت افكر هل سؤر الاسد طاهر ام نجس يعني السؤر بتاع الاسد ده انزله منزلة الكلب فيكون نجسا لان له انياب ولا انزل منزلة الماشية فيكون سوره طاهرا. المسألة دي قعدت تشغل تفكيره - 00:53:07
لان هو لو الاسد راح له ما هو هيعضه وبتاع فبالتالي هيموت يا ترى! وهو متلبس بنجاسة ولا المسألة دي شغلته يا رب العالمين طب المسألة ديت حاول جعل نفسك مكان هذا الرجل - 00:53:32
اسد ما شاء الله قد المسجد ده وفاتح بوقه يعني بقه قد قد المنبر ده مثلا وانت نازل له يعني هتنزل في بقه كده يبلعك هتفكر في ايه لا تصرخ وهتصوت. اه الحقيني ياما. اه يابا. وتقعد بقى تصيح - 00:53:52
لكن ما هذا الثبات ثم لما يقترب من الاسد يتذكر مسألة السؤل يبقى هو مع ربنا عز وجل. فلما يقترب من الاسد يتذكر مسألة الايه؟ السخر اذا هذه مسألة مسألة احوال - 00:54:16
طب لو انه فزع وصاح وخاف نقول ان الراجل ده قليل الايمان لأ امر طبيعي جدا. ان هو يخاف ويذعر. ليس في ذلك بأس ولذلك الشاعر عندما دخل المعركة وجد بقى السنابك والسيوف ووجد الدنيا - 00:54:34
نفسه خافت فبيكلم نفسه بيكلم نفسه بيقول اقول لها وقد طارت شعاعا من الابطال ويحك لن تراعي فانك لو بقيت بقاء يوم على الاجل الذي لك لن تطاعي وصبرا في مجال الموت صبرا فما نيل الخلود بمستطاعه. الابيات - 00:54:54
ومسألة الخوف ده خوف جبللي والخوف الجبلي لا علاقة له بالحكم على الايمان ضعفا او قوة فالان خفف الله عنكم وعلم ان فيكم ضعفا ولان المسألة ديت يمكن ان يكون فيها كلام - 00:55:21
كيف لهم ان تضعف نفوسهم الان خفف الله عنكم وعلم ان فيكم ضعفا بضم الضاد لان الضعف يكون في البدن والضعف يكون في القلب والنفس والعزيمة والارادة وبالتالي كانت هذه القراءة متوجهة - 00:55:44
الان خفف الله عنكم وعلم ان فيكم ضعف او ضعفا طيب ما هو التيسير يا رب الذي جعلته لامة حبيبك محمد صلى الله عليه وسلم. قال الله فان يكن منكم مائة صابرة - 00:56:09
بردك صابرة زي الاول العشرون الصابرون هنا ايضا المئة الصادرة. ان يكن منكم مائة صابرة يغلب مائتين. يبقى الواحد بكم اتنين.

يبقى الاول كان الواحد بعشرة فلما علم ربنا عز وجل وهو عليم بكل شيء - 00:56:33
ليس حين الوقوع ولكن قبل الوقوع بالامد البعيد اراد الله تبارك وتعالى بنا التخفيف فجعل الواحد لواحدين وان يكن منكم الف يغلبك عشرة الاف لأ امال يغلبوا ايه ؟ الفين - 00:56:59
وهذا كله باذن الله والله مع الصابرين. نسوا الله تعالى ان يجعلنا من الصابرين وان يوفقنا واياكم الى اتباع شرعه المتين وطريقه القويم وان ينصر عباده الصالحين وان يجعلنا واياكم من الطيبين - 00:57:25
وصلى الله وسلم وبارك على نبي الامين وازواجه امهات المؤمنين واصحابه الميامين واتباعهم الى يوم الدين. سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك - 00:57:46